

شرح أصول الإيمان 30 | تابع توحيد الربوبية - د. بهاء سكران

بهاء السكران

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد. آآ تكلمنا في المرة السابقة عن توحيد الربوبية وذكرنا معناه في اللغة ومعناه في الاصطلاح. وذكرنا ادلته من الكتاب - [00:00:00](#)

ومن السنة ووقفنا عند دلالة العقل. يقول المصنف جيم دلالة العقل. ودلالة ودلالة بالكسر والفتح. بالكسر والفتح لغتان دل العقل على وجود الله تعالى وانفراده بالربوبية. وكمال قدرته على الخلق - [00:00:20](#)

سيطرته عليه وذلك عن طريق النظر والتفكير في آيات الله الدالة عليه. وللنظر في آيات الله والاستدلال بها على ربوبيته طرق كثيرة بحسب تنوع الآيات واشهرها طريقان تبقى بيقول العقل هيدل على ربوبية الله عز وجل يعني ايه على ربوبية الله؟ قلنا الله عز وجل هو الرب يعني هو المتفرد - [00:00:49](#)

بمعاني الخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة والضر والنفع وهو المتفرد بالملك والملك التام وهو المتفرد الامر والنهي والسيادة والتشريع سبحانه وتعالى. العقل بقى يدل ازاى على ان ربنا هو الخالق وهو الرازق ازاى؟ اقول - [00:01:21](#)

ان هو منشأ هذا الكون يكون بطريقة النظر والتفكير في آيات الله. طب آيات الله كم قسم؟ هيبتي يكرر معنا هنا آيات الله كم قصة اول حاجة النظر في آيات الله في خلق النفس البشرية. آيات الله عز وجل الاول تنقسم لقسمين كبار - [00:01:41](#)

آيات شرعية وآيات ايه؟ كونية. آيات شرعية وآيات كونية. الآيات الشرعية اللي هي شرعها الله عز وجل الامر والنهي والخبار وغير هذا على السنة الرسل. دي اسمها اية شرعية. الآيات الكونية هي مخلوقات الله عز وجل - [00:02:01](#)

طيب الآيات الكونية دي نفسها هتنقسم قسمين آيات افاقية تتعلق بقى بالشمس والقمر والافاق والنجوم وغير هذا وآيات نفسية.

فيقول بقى الطريق الاول لجلال العقل النظر في آيات الله في خلق النفس البشرية. وهو ما يعرف بدلالة الانفس. فالنفس - [00:02:21](#) اية من آيات الله العظيمة الدالة على تفرد الله وحده بالربوبية لا شريك له. كما قال عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون؟ يعني في

انفسكم العبرة اية دلالة افلا تبصرون هذا الامر - [00:02:47](#)

هذا الامر وقال تعالى ونفس وما سواها. ولهذا لو ان الانسان امعن النظر في نفسه وما فيها من عجائب صنع الله لارشده ذلك الى ان له ربا خالقا حكيما خبيراً - [00:03:07](#)

اذ لا يستطيع الانسان ان يخلق النطفة التي كان منها. اللي هي اول وحدة للوجود اللي هي النطفة اللي بتعلق مع البويضة او تلتقي مع البويضة وتعمل الايه؟ تعمل قصد الحيوان المنوي اللي يلتقي مع البويضة ويعمل النطفة وبعد كده يتحول - [00:03:27](#)

علاقات اعلق في جدار الرحم وبعد كده العلقه دي تنمو تبقى مضغة وبعد كده تتخلق هذه المضغة. الانسان يقوى على ان يخلق ابتداء الايه؟ هذا المنى. ولا يخلق البويضة. فضلا عما بعد ذلك - [00:03:47](#)

اذ لا يستطيع الانسان ان يخلق النطفة التي كان منها او ان يحولها الى علقه او ان يحول العلقه الى مرة او يحول المرة عظاما او يكسو العظام لحما. والحقيقة ان - [00:04:07](#)

ليست فقط هي محل الدلالة في الانفس. بل الجانب المعنوي في التفكير في الانفس اشد. والجانب المادي كمان جانب المد اللي هو التطور وخلقه كان اصل الانسان ايه؟ نطفة وبعد كده يبقى علقه وبعد كده يبقى مضغة الى غير ذلك. لكن الجانب المعنى المعنوي -

[00:04:17](#)

النفوس الطيبة النفوس الانبياء والصديقين والشهداء نفوس المصلحين والعلماء الربانيين والابرار كيف ان الله عز وجل اودع هذا

الانسان طبيعى لزيارته؟ قلب يسع العالم. ويحمل الخير والرحمة والبر للناس اية وانسان تاني بنفس الهيئة يكون ممتلى بالشور

والمفاسد والبغض والتدمير - [00:04:37](#)

سبحان الله سبحان الله اية من ايات الله عز وجل اية في نفسك انت شخصا كل واحد فينا بقى كيف انه يجد نفسه مقبلا على الله

عز وجل محبا له - [00:05:07](#)

مقبل على الطاعة مقبل على الخير. وفي اوقات اخرى يجد نفس الانسان نفسه مدبرة عن الخير. ومحجة معنى الطاعة وفيها فتور

وكسل عن فعل الواجبات او فعل الطاعات. يبقى تفكر الانسان في نفسه باب عظيم جدا - [00:05:17](#)

من ابواب الايمان. واليقين في الله عز وجل والتعلق بالله سبحانه وتعالى. وفي انفسكم افلا تبصرون الطريق الساني النظر في ايات

الله الافاقية اللي هي في خلق الكون. او ما يعرف بدلالة الآثار - [00:05:37](#)

كذلك اية من ايات الله العظيمة الدالة على ربوبيته. قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. اولم

يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ ان - [00:05:57](#)

العلماء لهم فيها تفسير الاول سنريهم الخطاب هنا الهاء الضمير عائد على مشركي مكة. سنريهم اياتنا في الآثار هتفتح بلدان المسلمين

هتفتح بلدان العالم للمسلمين ويدخلها السلام. وفي انفسهم فسيشهد كفار مكة - [00:06:17](#)

انفسهم اية في قتلهم يوم بدر. بس نريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم. ده المعنى الاول او التفسير التفسير الساني وهو الازهر الازهر

يعني آا اليق بالمعنى سنريهم اية اتنا في الافاق لي في الافاق اللي هو مرمى البصر. فحيس ما انتهى بصره فده افق. في الافاق ده بقى

فيه ايه - [00:06:37](#)

سبع الارض كيف مدت وسطحت والسماء كيف رفعها الله بغير عمد ترونها والنجوم جعلها الله سبحانه وتعالى زينة للسماء وتدل

الخلق على على الاتجاهات والمواقع الى غير هذا من من الايات. ويكفي - [00:07:07](#)

الانسان انه فقد يعني ينظر الى السماء كده وينظر الى عظم خلق هذه السماء ويتذكر قول الله عز وجل ما خلقكم لخلق السماوات

والارض اكبر من خلق الناس. فخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. تفكر كيف خلق السماوات والارض ديت؟ وشف السماء دي

قد ايه؟ وانظر الى من - [00:07:27](#)

لابد ان يكون اكبر منها. وهو اجل سبحانه وتعالى. فبهذا مما يثمر في القلب ايمانا و يقينا ومن تأمل الافاق وما في هذا الكون من سماء

وارض وما اشتملت عليه السماء والنجوم وكواكب وشمس وقمر وما اشتملت عليه الارض من جبال - [00:07:47](#)

جار وبحار وانهار وما يكتنف ذلك من ليل ونهار وتسيير هذا الكون كله بهذا النظام الدقيق دله ذلك على ان هناك خالقا لهذا الكون.

موجدا له مدبرا لشؤونه. وكلما تدبر العاقل في هذه المخلوقات وتغلغل فكره في بدائع الكائنات علم انها خلقت للحق - [00:08:07](#)

وانها صحائف ايات وكتب براهين ودلالات على جميع ما اخبر به الله عن نفسه وادلة على وحدانيته. وقد جاء في بعض الآثار القصة

دي قصة آا نافعة جرت للامام ابي حنيفة رحمه الله وفيها فائدة. بعض الناس بيتهاى له ان - [00:08:37](#)

الناس اللي حرمت الذكاء وحرمت العبقريه حرمت الاتقاد العقلي دولت بقوا اهل سنة. والناس الازكيا اصحاب اصحاب العقود اللي هو

المعتز غلط. يعني هم ما جمعوش الاغبياء وخلوهم اهل السنة. او الناس قالوا العقل وخلوهم اهل السنة. ده غلط. لكن - [00:09:06](#)

لكن اهل السنة او ائمتهم هم ازكباء العالم الزين وفقوا وهدوا الى طريق النبي عليه عليه الصلاة والسلام ومن تبعه. والآخرين اذكاء

للعالم ايضا. لكنهم حرموا هذا الهدى وهذا الايه؟ التوفيق. واصل معنى كده - [00:09:26](#)

شوف بعد الامام وابو حنيفة وهو عنده هزل بصر النافذ والعقل الوافر وبيتناقش مع بعض الناس كان يقال ان فلاسفة من الهند وكان

يقال ان هم اناس من المسلمين تأثروا بمذهب هؤلاء الفلاسفة. اللي بينكروا - [00:09:46](#)

بينكروا الله عز وجل وبينكروا ان يكون للكون خالق. حاجة بالنسبة لنا معاصرة كده زي الملحدين كده بيقول ايه بقى؟ آا قال لهم

رحمه الله اخبروني قبل ان اتكلم عايزين يتنازروا معي في المسألة ديت فقال لهم اخبروني قبل ان اتكلم في هذه المسألة -

[00:10:06](#)

عن سفينة في دجلة نهر دجلة تذهب فتمتلى من الطعام وغيره بنفسها وتعود بنفسها فترسو بنفسها وترجع كل ذلك من ان يديرها احد ماشية لوحدها. فقالوا هذا محال لا يمكن ابدا. فقال لهم اذا كان هذا محالا في سبيل - [00:10:27](#)

فكيف في هذا العالم كله علوه وسفله؟ اللي العقل يقول ايه بقى؟ ده مستحيل في سفينة. طب ما بالك العالم ده كله بقى فنبه الى ان اتساق العالم ودقة صنع ودقة صنعه وتمام خلقه دليل على وحدانية خالقه وتفجرجه - [00:10:47](#)

كده الكم دلالة على توحيد الربوبية؟ الدالة من القرآن؟ من السنة؟ من العقل. هنضيف دليل الرابع هو ما زكروش نفسه هو مهم جدا العلماء بيزكروه اسمه دلالة الفطرة. دلالة الفطرة - [00:11:07](#)

قال تعالى في سورة الاعراف واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك - [00:11:26](#)

اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون؟ دي ايات في سورة الاعراف بتقص علينا مشهد في الزمان الاول بعد ان خلق الله ادم وجاء شرح هذه الايات في احاديث الصحاح منها ما ورد في الصحيح ومنها ورد في السنن باسناد صحيح. ان الله عز وجل لما خلق - [00:11:46](#)

التقى ادم مسح ظهره بيمينه. فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة. فكانوا في بعض الروايات انهم كانوا في كفه كالذر يعني الارواح ديت لازم الروح. على هيئة الذر على هيئة النمل. او - [00:12:16](#)

الاية؟ الدقيقة ثم استنطقهم. سأل الارواح دلوقتي اشهدهم الست بربكم؟ قالوا بلى قدرة ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا الغسيل اي لئلا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقول - [00:12:36](#)

انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افعلنا بما فعلوا مبطلون. يبقى ده اسمه الميثاق عشان كده في ايات كتير هتلاقى ايه؟ الذين يوفون بعهد الله ولا هو ينقضون الميثاق. في تفسيرها هتلاقيه يقول لك لا ينقضون الميثاق الاول. ميساق التوحيد - [00:12:56](#)

ولينقبون الميثاق اللي هو ميساق الايه؟ اليهود مع الخلق ومع البشر كان نتيجة الميساق ده ايه؟ اللي ما حدش فاكره. كانت نتيجته ايه؟ اثر هذا الميساق ما يسمى بالفطرة بعد هذا الميساق وضع وجد في النفس شئ يسمى بالفطرة. والفطرة ديت من اكثر الاشياء يعني للي عايز يحب يعمل فيها بحس - [00:13:16](#)

ويتوسع فيها ده فيها تعريفها تعريفات كتير جدا والجمع فيها الاحاديس وغيره والعلماء لهم فيها اقوال عدة يعني اظن من المواضع اللي فيها تحرير جيد لها كلام آآ ابن عبدالبر في التمهيد. على حديس ما من مولود الا يولد على الفطرة - [00:13:44](#)

من حديث ابي هريرة فاباه يهودانه او يمجسانه عامل فيها بحس جيد جدا مش هو ما اقدرش اقول عنه فيه بحس قصدي اقول يعني ايه هو استوعب الكلام فيها في هذه المسألة - [00:14:03](#)

بمزاheb العلماء واقوالهم وبرضو شيخ الاسلام ابن تيمية له فيها تحرير جيد في الفتاوى. وغيره بقى من ايه من كتب التفسير الفطرة خلاصة الكلام عشان ايه نطلع منها بقول هختار كلام شيخ اسلام ابن تيمية في ان الفطرة هي قوة علمية النفس - [00:14:13](#)

قوة في النفس زي قدرتك على الكلام قدرتك على التفكير قدرتك على الاقتناع قدرتك على التصور القدرة قوة داخلية قوة في النفس قوة علمية في النفس تستلزم الاسلام بذاتها ما لم يمنعها مانع - [00:14:36](#)

يعني ايه؟ صلي على النبي. صلي عليه لو انا جبت دلوقتي مذياع يعني راديو. وحطيت الراديو ده كده وزبطت المؤشر بتاعه على اذاعة القرآن الكريم وصلت الفيشة وفيه ارسال من اذاعة القرآن ايه اللي هيحصل له - [00:15:02](#)

هيلقط اذاعة قرآن هيلقط قرآن صح كده؟ صح كده اهو معنى الفطرة هو ان المؤشر بتاعك مزبوط على المعاني الحاقة ديت اسر الميساق الاول ان المؤشر بتاعك اتزبط على حاجة معينة - [00:15:24](#)

طيب لو واحد جه من ورايا وبعد كده قام لافف الايه؟ المؤشر بتاع الراديو ده. ايه اللي يحصل؟ هيتغير هتلاقيه عمال يلقط اذاعتني الثانية. حلو كده؟ حلو كده؟ طيب لو انا جيت قمت مرجعه تاني لحد الايه - [00:15:42](#)

الفطرة يعمل ايه؟ يرجع يقول في اذاعة القرآن. هو ده ملخص الفطرة وبعسة الانبياء والرسل. الانسان اللي بقي على اصل فطرته بدون ما ينحرف يمين ولا شمال اذا اتاه نبي هو فاتورته يعرف ان فيه خالق للكون. يأتيه نبي يقول اعبدوا الله - [00:16:02](#) ما لك من اله غيره؟ قل له صدقت. على طول ايه؟ الارسال جاي والمؤشر ايه؟ مزبوط. طب لو كانت الشياطين حرفته بقت زي ما في الحديث فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه. هو مولود على الفطرة. المؤشر بتاعه مزبوط. اهله بقي بيلعبوا له في المؤشر ده. غيره له. خلاص - [00:16:22](#)

يهوداني او يمجساني او ينصراني ايه اللي يحصل؟ لما يأتيه النبي اول ما يجي له النبي ما يعرفش يلقط منه على طول. تقوم المعجزات اللي مع الانبياء. والايات الشرعية والخطاب اللي هو خطاب الانبياء والوحي - [00:16:42](#) يرجع له المؤشر تاني ايه؟ على الفطر. يعني مؤشر يستقبل بصورة صحيحة. ودي لاقامة الحجة. دي معنى اقامة الحجة على فكرة. بعدها الانسان يببقى مخير بين حاجتين هو جرب بقى الاتنين دلوقتي جرب انه يسمع اذاعة القرآن وجرب انه يسمع الاذاعات التانية. من اراد الله له الهدى ومن اختار الهدى هيعمل ايه؟ هيكمل معروف - [00:17:00](#)

ومن ابي؟ يرجع تاني؟ سيرته الاولى. بس ساعتها يبقى ايه بقي؟ مش معذور. هيبقى مؤاخذ. واضح المعنى ايه يا اخوانا كده ولا في لبس؟ اظن يكون واضح. يبقى دي اية الاعراض. اية سورة الروم قال عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله - [00:17:23](#) التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلم يبقى اقم وجهك لابنه ايه؟ لله حنيفا. اقسم وجهك لله حنيفا. للدين حنيفا. فطرة الله يتفطر الناس عليه. الحنيف - [00:17:43](#)

يعني المائل الى الله المعرض عن غيره. مائل الى الله معرض عن غيره. عشان يقول لك ايه؟ في ساقه حنف. يعني رجله معوجة. خلاص الاحنف يعني اللي ساقه ايه؟ مقوسة. فيها حنف فيها ميت. فالحنيف يعني المائل. الى الله - [00:18:03](#) معرض عن غيره. دي فطرة الله التي فطر الناس عليها بقي. فطرة الله التي فطر الناس ايه؟ عليها. وقيل في تفسير هذه الاية الزموا فطرة الله الذي فطر الناس عليها. اللي هي الحنف او الحنفية او الميل الى الله عز وجل والاعراض عن غيره. وعلى فكرة يا اخوانا فائدة مهمة هنا - [00:18:23](#)

عشان كده اصل سعادة القلوب ان الانسان يعرف مولاه ويتعلق به سبحانه وتعالى. مش انت معدتك دي لما بتقول بتحس بالم عشان يزول هذا الالم تأكله. اهو القلب كده. سعادته وشبعه واستقراره وسكونه انه - [00:18:43](#) مولاه ويميل اليه ويتعلق به. فلا في بعض الناس بقى بتتعامل مع قلوبها غلط ببزلمه. يغرقه في المعاصي يقوم القلب يحصل له ايه؟ يتألم ويبيكي ويبقى جعان محتاج يأكل غذاءه. غذاء القلب اللي هو ايه؟ معرفة الله سبحانه وتعالى. يقوم الانسان برضو قدامه طريق من اتنين - [00:19:03](#)

يا يتوب ويرجع الله عز وجل فيسكن. ويسعد الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. او استمر في الغيب فيشقى. طب عشان يسكت القلب يعمل ايه؟ يدي له مخدرات. ايه المخدرات اللي بيديها القلب - [00:19:23](#) مزيد من المعاصي. يلهيني. تلاقي واحد قاعد عمال يضحك مء فمه وهو غارق في معصية. فهو سعيد هو بيمسل انه سعيد. لكنه ليس سعيد. وده امر مهم. يبقى في اخر - [00:19:42](#)

وجهك اللي يديني حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام حديث في حديث ابي هريرة الصحيح حديث متفق عليه؟ متفق عليه؟ كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او يمجسانه. او ينصرانه - [00:20:00](#)

خلي بالك ما قلش ايه؟ او يسلمني. ليه؟ لا الفطرة مش هي الاسلام. والا للزم ان الطفل اللي بينصب يبقى مرتد. اه لا الفطرة تستلزم الاسلام وده اللي يوضحه حديث عياض ابن حمار المجشعين على فكرة ودي احد الاقوال ان قول بعض العلماء بان الفطرة للاسلام مردود عليه. شف انا قلت لك المسألة فيها بحس كبير فيها فيها - [00:20:20](#) والمتنوعة. حديث عياض بن حمار المجشعي في صحيح مسلم اه اني خلقت عبادي حنفاء كلهم. وان الشياطين اجتالهم يعني ايه

حرفتهم عن يبقى ده الاصل. الفطرة دي بتدل على الله عز وجل وتدل على ان هذا الكون له خالق واحد سبحانه وتعالى. يبقى كده
دول اربع - [00:20:47](#)

ادلة يستدل بها على توحيد الربوبية اه صبغة الله هو الاحسن والله صبغة. اه صبغة الله عز وجل هي فطرته سبحانه وتعالى.

المفسرين كتير منهم بيفسر السورة المبحس الساني بيان ان الاقرار بهذا التوحيد وحده لا ينجي من العذاب - [00:21:14](#)

ان توحيد الربوبية هو احد انواع التوحيد الثلاثة كما تقدم ولذا فان فانه لا يصح ايمان احد ولا توحيده الا اذا وحد الله في ربوبيته.

لكن هذا النوع من التوحيد ليس هو الغاية من بعثة - [00:21:45](#)

عليهم السلام يعني ايه ليس للغاية من بعثة الرسل؟ يعني الرسل بعثوا قطعاً بهذا النوع لكنه لما لم تقع فيه خصومة عند عم الامم ولما

كان العقل يدل عليه والحس يدل عليه والفطرة تدل عليه عند عامة الخلق في عامة الامم فلم - [00:22:06](#)

الخصوم مع الاقوام في هذا النوع من التوحيد. فكانت الغاية توحيد ثاني. اللي هو توحيد اللوهية بقى. وهيجي على كلامه وليس

هو الغاية من بعثة الرسل عليهم السلام. ولا ينجي وحده من عذاب الله. ما لم يأت العبد بلازمه. اللي هو - [00:22:30](#)

توحيد اللوهية. كلمة لازمه هنا كلمة مهمة جدا. وهي ايه؟ ان من اتى بتوحيد الربوبية كاملاً هيستلزم انه ياتي بايه توحيد اللوهية.

فلو واحد فعلاً اعتقد بقلبه ان الله وحده هو المتفرد بالضر - [00:22:50](#)

والخلق والرزق والتدبير والاحياء والاماتة. واعتقد ان الله عز وجل هو المتفرد بافعاله. وان الله متفرد بالملك والملك التام سبحانه

وتعالى واعتقد ان الله متفرد بالامر والنهي والسيادة والتشريع فسيعبد ربه حتما. عشان كده بنقول - [00:23:10](#)

ان المشركين يقول لك المشركين مكة اتوا بتوحيد الربوبية. نقول لهم لا. الضبط للكلمة نقول ايه؟ ايوة اتوا ضاع الله ومعاني توحيد

ربك العقلية منها هيبقى دليل معضد طبعاً. صح. والا هم خالفوا في ايه - [00:23:30](#)

سورة الانعام ان هم عملوا ايه وقالوا هذه انعام آآ وحرص حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون

اسم الله عليها افتراء عليه. دي كلها ايه؟ تشريعات من عند انفسهم - [00:24:00](#)

قال عز وجل في سورة المائدة ما جعل الله للباحرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامية ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب لا

يعقلون. يبقى هم عمالين يشرعوا من دماغهم. التشريعات ربنا سبحانه وتعالى. في سورة الاعراف واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا -

[00:24:25](#)

اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. ايه الفاحشة؟ انهم شرعوا للناس ان يطوفوا بالبيت عراة. وقالوا لا تطوفون البيت الا

في ثياب ان لم تعصوا الله فيه. يبقى كانوا عندهم خلاف في قضية الايه؟ التشريعات. وده كلام صحيح. ان في العقل هيستدل

هيوجب او يوجب - [00:24:45](#)

يقر بوعض معاني فالتعريف الصحيح نقول ان توحيد الربوبية كاملاً بيستلزم توحيد اللوهية. لكن المشركون اتوا بعض معاني او

بغالب معاني توحيد الربوبية. ولذا يقول سبحانه وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:25:05](#)

والمعنى اي ما يقر اكثرهم بالله ربا وخالقا ورازقا ومدبراً وكل ذلك من توحيد الربوبية الا وهم مشركون معهم في عبادته غيره من

الاوثان والاصنام التي لا تضر ولا تنفع ولا تعطي ولا تمنع. وبهذا المعنى للاية قال المفسر - [00:25:25](#)

من الصحابة والتابعين. قال ابن عباس رضي الله عنهما من ايمانهم وده بقى تقرير للمنهج السلفي في الاستدلال. المنهج منهج منهج

عن الطريق مش جماعة منهج طريق طريقة تفكير منظومة فكرية مش افراد - [00:25:45](#)

وعشان كده لما بنقول المنهج معصوم لان المنهج معصوم بعصمة اصوله. القرآن معصوم السنة معصومة اجماع الصحابة معصوم. صح

كده كده. صح كده؟ صح كده؟ تطبيق الافراد يعتري الخلل - [00:26:05](#)

لكن المنهج الطريق المنزومة الفكرية ما فيهاش كلام. المنهج بيقول ايه؟ انت عايز تتكلم في توحيد الربوبية. هتجيب اية من كتاب

الله. او حديث للنبي عليه الصلاة والسلام وبعدين تشوفوا الصحابة فهموا الاية دي ازاى؟ شف الصحابة علقوا على الحديث ده قالوا

اياه؟ قصة الحديث ده فهموه ازاى؟ وبعد ذلك ما ترتب عليه من احكامه - [00:26:20](#)

آية وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون. عايزين نفهم الآية دي بتقول ايه؟ لان احنا قلنا في خلاف مع بعض الناس يقول لك مين اللي قال لك ان مشركين مكة - [00:26:40](#)

كانوا بيقرؤوا بالخلق والرزق ربنا اللي قال مين اللي قال في كده؟ في القرآن اهو. طب تفسير مين ده؟ ده تفسير ابن عباس. يبقى خلاص. قال ابن عباس رضي الله عنه - [00:26:50](#)

من ايمانهم في تفسير قوله عز وجل وما يؤمن أكثرهم بالله إلا هم مشركون. قال من ايمانهم اذا قيل لهم من خلق السماء من خلق الارض ومن خلق الجبال قالوا الله. وهم مشركون اي في العبادة معه غير. يشركوا معه غيره في العبادة. وقال عكرمة - [00:27:00](#) نسألهم من خلقهم ومن خلق السماوات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم بالله وهم يعبدون غيرهم. وقال مجاهد ايمانهم قولهم الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا فهذا ايمان مع شرك عبادتهم غيره خيرا - [00:27:20](#)

وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ليس احد يعبد مع الله غيره الا وهو مؤمن بالله. ويعرف ان الله طه ربه وان الله خالقه ورازقه وهو يشرك به. الا ترى كيف قال ابراهيم؟ قال افرايتم ما كنتم - [00:27:44](#)

انتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون. فانهم عدو لي الا رب العالمين. اللي هيقول ان الاستثناء هنا استثناء حقيقي او متصل هيبقى ايه؟ يبقى بيستسني رب العالمين من كل المعبودات الباطلة. كأنهم كانوا بيعبدوا الله ومعه غيره - [00:28:07](#)

التفسير الثاني هنقول الا رب العالمين يعني لكن رب العالمين. يبقى الاستثناء ايه؟ منقطع. والنصوص عن السلف في هذا المعنى كثيرة بل لقد كان المشركون زمن النبي عليه الصلاة والسلام مقربين بالله ربا خالقا رازقا مدبرا. وكان شركهم - [00:28:27](#) من جهة العبادة حيث اتخذوا الانداد والشركاء يدعوا لهم ويستغيثون بهم وينزلون بهم حاجاتهم وطلباتهم مش بس مش بس. مشركي مكة وقع عندهم عدة مشاكل. المشكلة الاولى قلنا في التشريع ذكرناها. في الربوبية كمان وقع عندهم مشكلة في البعث. فكانوا - [00:28:47](#)

يعبدون ان يبعث الله من يموت. وقالوا لن يبعث الله من؟ يموت. واقسموا اليه جهد ايمانهم لا يبعث لهم من يموت. قل بلى طيب انا عايز اقول حاجة طب هو لما واحد يقول لك لن يبعث الله من يموت. يبقى ده بيؤمن بالربوبية. مش الربوبية دي افعال الرب سبحانه وتعالى. اليس - [00:29:07](#)

افعال الرب الاحياء والاماتة يبقى هو عنده خلل في دي ولا لأ؟ يبقى ما كان ينكر البعث ده كان عنده انكار لايه؟ لهذا المعنى. كذلك آا انكارهم لافراد وحده بالعبادة. دي هتيجي معنا في اللوهمية. لكن فيما يتعلق بالربوبية كان انكار ان الله عز وجل يبعث من يموت. يقول قد دل - [00:29:27](#)

القرآن وكان شركهم لي من جهة العبادة حيث اتخذوا الانداد والشركاء يدعوا لهم ويستغيثون بهم وينزلون بهم حاجاتهم وطلباتهم. وقد دل القرآن الكريم في مواطن عديدة منه على اقرار المشركين بربوبية الله مع اشراكهم به في العبادة. ومن ذلك قوله تعالى ولئن سألتهم - [00:29:47](#)

من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون كيف يفتنون بعد لذلك كيف يؤفكون؟ يقبلون كيف ينحرفون عن الحق بعد ذلك. سبحان الله. هم اللي بيقرؤوا ليقولن الله هو اللي - [00:30:07](#)

خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر. وقال تعالى ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله. بل أكثرهم لا يعقلون. الحمد لله ان انطق الكافرين بحجتهم - [00:30:27](#)

والحمد لله الذي اظهر آياته وبيانه للناس. قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون. لو فكر بعقله هيعرف ان خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فاني - [00:30:47](#)

تكون. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون؟ قل من بيده ملكوت كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه - [00:31:07](#)

ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فان يسحرون. الايات ديت وغير بتوضح لك الصورة الذهنية اللي كانت خطأ عندنا. هو كان زمان في

كتب الدين او في الافلام الاسلامية اللي بيحبها تعبر عنه - [00:31:27](#)

حكم المرحلة المكية الاولى يجيب لك الناس قاعدة قدام صنم كبير كده وعمالين ايه يسجدوا له ويركعوا له ويتعاملوا معه ويقربوا له واللي اتشرح لنا او الصورة اللي وصلتنا ان هو كان الناس بتزن ايه؟ ان الصنم ده خلقهم. فلذلك احنا بنقول للناس دي كانت مجانيين. ووصانا بالحجارة - [00:31:47](#)

ازاي؟ لا ما حصلش. يعني ما كانش في واحد من مشركي العرب بيزن ان هبل ده خلقه. ولا يقول ان مناد ده بيرزقه ابدا ابدا ابدا. ده كانوا يسألوا مين اللي خانه يقول لك ربنا. وكان يسمى فيهم عبدالله. ايه الدليل؟ ابو النبي عليه الصلاة والسلام. اسمه ايه؟ اسمه ايه - [00:32:07](#)

اسمه ايه التليفون؟ عبدالله وكان في الجهاز صح؟ يبقى كان عندهم المعنى وكانوا يعرفوا الحج ويعرفوا بعض عبادات ويرجع فيها لتاريخ العرب. لو رجعنا فيها لتاريخ العرب قبل الاسلام. هنعرف ان كان عندهم وكانوا يعرفوا الغسل من الجنابة. اصل لفظ - [00:32:27](#)

ديت مستعملة من قبل الاسلام يبقى غير هذا من المعاني. يبقى غير هذا من الايه؟ من المعاني. يبقى ان دول كان عندهم مشكلة في ايه؟ في ان هم بيقلولوا بنعبد ربنا بس مش لوحده - [00:32:47](#)

معه غيره. الشرك عشان كده لما النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم اعبدوا الله وحده. قالوا ايه؟ اجعل الالهة الها واحدا ان هزا لشيء عجاب. دي مش ده مصيبة. انت عايزني كان بيقول له لحصين آآ - [00:33:02](#)

آآ والد عمران رضي الله عنهما قال يا حصين كم تعبد؟ قال سبعة. سبعة. واحد في السماء وستة في الارض. قال فما الذي الذي تعده لرهبك ورغبك؟ قال الذي في السماء. بصراحة اللي فوق. وعشان كده كان ساعة الجد دعوا الله مخلصين له الدين - [00:33:22](#)

ساعة ما تقوم الريح تهيج في المركب وتهيج عليهم وهو في البحر دعوا الله مخلصين له الدين. اية سورة يونس بقى حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءته ريح عاصف وجاءه الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله - [00:33:42](#)

مخلصين له الدين. يبقى ساعة الجد دعا الله الدين. طب قبل كده يشرك معه في الدين في العبادة غيره. سبحانه وتعالى يبقى ما كانش مشركي مكة ان هم بيقلولوا ان حد خلقنا غير ربنا. الكلام ده مفيد في ايه؟ ان احنا نقول ان لا اله الا الله مش معناها لا خالق الا الله - [00:34:02](#)

هم كانوا لا يقولون لا خلف الى الله. كانوا يقولون لا خالق الا الله. كانوا يقولون لا رازق الا الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك كان المشركين. نكمل فلم يكن المشركون - [00:34:22](#)

يعتقدون ان الاصنام هي التي تنزل الغيس وترزق العالم وتدبر شؤونه بل كانوا يعتقدون ان ذلك من خصائص الرب سبحانه ويقرون ان اوسانهم والتي يدعون من دون الله مخلوقة. لا تملك لانفسها ولا لعابديها ضرا ولا نفعا استقلالا ولا - [00:34:32](#)

ولا حياة ولا نشورا. ولا تسمع ولا تبصر. ويقرون ان الله هو المتفرد بذلك لا شريك له. ليس اليهم ولا الى اوسلهم شيء من ذلك وانه سبحانه الخالق وما عداه مخلوق وهو الرب وما عداه مربوب غير انهم جعلوا له من خلقه شركاء - [00:34:52](#)

ووصائف يشفعون لهم بزعمهم عند الله ويقربونهم اليه زلفى. ولذلك قال الله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي ليشفعوا لهم عند الله في نصرهم ورزقهم وما ينوبهم من امر الدنيا - [00:35:12](#)

ومع هذا الاقرار العام من المشركين لله بالربوبية الا انه لم يدخلهم في الاسلام. بل حكم الله فيهم بانهم مشركون كون كافرون وتوعدهم بالنار والخلود فيها. واستباح رسول الله صلى الله عليه وسلم دمائهم واموالهم لكونهم لم يحققوا لازم توحيد الربوبية - [00:35:32](#)

الالوهية في العبادة. وبهذا يتبين ان الاقرار بتوحيد الربوبية وحده دون الاتيان بلازمه اللي هو توحيد الالوهية. لا يكفي ولا ينجي من عذاب الله بل هو حجة بالغة على الانسان تقتضي اخلاص الدين لله عز وجل لا شريك له وتستلزم افراد الله وحده بالعبادة فاذا لم -

يأتي بذلك فهو كافر لحلال الدم والمال. يقول المبحس الثالث مظاهر الانحراف في توحيد الربوبية عشان يتم توحيد الانسان لابد ان يتعلم ما يسلم به من الشرك. يبقى انت الاول بتتعلم التوحيد ايه هو؟ وده معنى ايجابي موجود وجودي - [00:36:12](#)

وبعد كده تتعلم ايه هو الشرك حتى لا تقع فيه؟ يبقى دول معنيين في الياه؟ في دراسة العقيدة. تعلم الحق او الامر الوجود الايجابي وبعدين تتعلم الامر الياه؟ لتجنبه. الامر الممنوع حتى اتجنبه. والمظاهر الانحراف في توحيد الربوبية. بالرغم - [00:36:32](#)

لان توحيد الربوبية امر مركز في الفطر مجبولة عليه النفوس متكاثرة على تقريره الادلة الا انه وجد في الناس لمن حصل عنده انحراف فيه. ويمكن تلخيص مظاهر الانحراف في هذا الباب فيما يلي. اولاً - [00:36:52](#)

جحد ربوبية الله اصلاً وانكار وجوده سبحانه. كما يعتقد ذلك الملاحدة الذين يسندون ايجاد هذه مخلوقات الى الطبيعة او الى قلب الليل والنهار. او نحو ذلك. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت - [00:37:12](#)

وما يهلكنا الا الدهر. وده الامر اللي احنا ابتلينا به من اول يعني طبعاً ده من اول من قديم الزمان وفيه الطائفة دي ولكنها قلة جدا في البشر اللي هو مسمى طائفة الدهريين. الدهريين اللي هم كانوا بايه؟ بينكروا وجود الله. فيقول - [00:37:32](#)

وانما هي ارحام تدفع وارض تبلع. نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. اللي هو الليل والنهار ودول بعضهم بيعتقد بقى ان الكون له دورة كل ثلاثة وتلاتين الف سنة يكمل دورة كاملة ويبدأ من اول وجديد. الكلام عبارة عن خرافات - [00:37:52](#)

واستطيع. لكن بدأ الكلام ده يبقى له تواجد. ونظريات بل بدا له ظهر له دول تحمي من اول ما طلعت النظرية ماركس اللي هي النظرية المادية الجدلية وبدأ ينزر لها - [00:38:10](#)

لاسرع الدائر في الطبقات المختلفة في اصله صراع مادي مفسر به الواقع والتاريخ وصاحبه طبعاً مذهب اقتصادي. وقامت بقى الشيوعية على هذا الاساس. فقامت الدولة اللي هو في الاتحاد السوفيتي بقى - [00:38:30](#)

وكانت من القوى العظمى في العالم وصارت ترعى هذا الفكر الشاذ المنحرف وبثته في كسير من الدول اللي حصل بينها وبينها نوع اما تواصل زي مصر كده في الخمسينات والستينات كان التواصل قوي جدا مع الشرق مع الاتحاد السوفيتي. وجهة كانت يمينت هناك او بالاحتلال زي - [00:38:50](#)

يتحدثوا فيه تحتل الدول بقى في اواسط اسيا والدول المسلمة ايه المختلفة. فاسر في الناس بقى بالعقيدة الزائفة دي. اللي هي مسألة الياه؟ مسألة مسألة الاحاد انكار وجود الله عز وجل. لا اله والحياة مادة. والحقيقة ان مركز اسس نزيته - [00:39:10](#)

على كلام آآ بروين في كتابه اصل الانواع اللي هو كتاب الياه؟ مسألة نظرية التطور. وان البقاء للاصلح وان كل عنصر من عناصر هذه الحياة يحمل في داخله مكونات التناقض. فيحصل بقى هذا التناقض او الصراع وبعد كده - [00:39:30](#)

الاضعف بيضي ينتهي والاقوى بايه؟ بيكمل ويحصل بقى تطور طبيعي او بيحصل نشوء وارتقاء الى المصطلحات اللي عمله النظرية ديت مردود عليها من الغربيين انفسهم يعني النصارى واللي في اوروبا وفي امريكا ناس متخصصة ردت على النظريات ديت واياه وابطلوها وفي طبعاً ردود لبعض العرب او - [00:39:50](#)

زميل العرب يعني لكن للاسف عددها قليل وآآ امكانياتها قليلة بالنسبة للردود الاخرى. المشكلة بقى ان دلوقتي بدأ يحصل المد الاحادي ده مرة ثانية وبرضو عشان نكون منصفين من الحاجات اللي بتساعد على زهور الاحاد تشويه الدين. انا هاطلع باتكلم باسم الدين. اعرض - [00:40:15](#)

الناس ايه؟ اعرض على الناس صورة سيئة جداً. وقائمة ومرة. واقول لهم هو ده الدين اللي نصب عنكم لازم تاخدوه فبعض الناس ييفكر متحرر من الحياة يقول له ده مش عايز زين الدين ده خالص - [00:40:38](#)

بيقول بعضهم. دي احد العوامل اللي بتساعد على انتشار الاحاد. الصورة المشوهة اللي بتقدم عن الدين وده يفسر لك ليل العلمانيين او ليه الدول الغربية حريصة جداً على دعم التصوف في مصر - [00:40:54](#)

يعني بما تفسر؟ ان السفير الامريكي يحضر المولد السيد البدوي. ليه؟ يعني؟ هو السفير الامريكي يقعد يذكر مع الناس اللي ما هو

العقل يعني هو الصوفية كفكر اسلامي هو ده التدين. اللي عايز دين خليك في هذا الدين طيب واللي عايز يفكر - [00:41:12](#)
مستحيل يقتنع ان ده الدين اللي ربنا انزله. انكار الاسباب والخرافة والخزعبلات والدروشة ده مستحيل يكون والدتي. عشان كده هي
بترعرع امتي؟ لما يكون الدين عبارة عن مجموعة من الامور اللي مسيرة للتخلف. والمناقضة للعقل. اللي بيعجز العقل عن انه -

[00:41:32](#)

اقلها زي ما حصل في اوروبا الكنيسة. قالوا لي يقول لهم انا شفت كزا في في الفلكة. انت بتخالف الكتاب المقدس؟ يعدموه اعدموه
اعدموه. كوبر نيكس يقول مش عارف ايه لا اعدموه. ايه يا عم في ايه - [00:41:52](#)

هو الكتاب المقدس عارف كل حاجة والكتاب المخلي الكتاب المقدس هم اللي كاتبينه. فيعني يعني يعني لا هم حتى كان الكتاب له
قدسته فعلا ولا هم سلوا الناس في العلم - [00:42:07](#)

التجريم تنشط. فبالتالي العلمانية نشأت ايه؟ اشنقوا اخر آآ ملك معه ايه؟ اخر قسيس الزلم بتاع الحكم الملكي والافتراء اللي كانوا
فيه والخرافة والخزعبلات والاساطير والطغيان بتاع الكنيسة انا بقول لحضراتكم ان ممكن يكون في بعض الناس بيعيد انتاج هزه
الصورة للاسف من المسلمين او من المتدينين وبعض - [00:42:17](#)

ينتسبون الى هذا الاتجاه بيهزي بصورة سواء بدون قصده. بدون قصده. لما يتعامل بصورة فعلا ما الجدي ويصدروا الناس على ان هو
ايه؟ هو ده الدين. فده يكون سبب منفر للناس من التدين. فيراعى مسل هزا. بنقول بقى ان هم - [00:42:47](#)

بعض الناس ديت اللي بتنكر الله عز وجل بيضطروا اضطرارا ان هم يحطوا بديل لهذا الاله. فبعضهم بيقول ان الرب عنده هو الصدفة.
نظرتنا الصدفة نظرية الصدفة. يعني تخيل بقى ايه ان - [00:43:07](#)

الصدفة هي اللي اوجدت اول خلية اولية والصدفة هي اللي خلت الخلية تتطور وانفجار هائل حصل طلعت منه ارض وبعد كده فيه
مية ارتفعت واتكسفت عملت البحار وبعد كده اتعملت الجبال كل ده بالصدفة. فزي واحد بيقول لهم بيرد على نزره الصدفة دي ويقول
لهم انتم عايزين تقنعونا ان فيه مطبعة حصل - [00:43:24](#)

فيها زلزال فكل الحروف اللي فيها اتفركشت سم اعيد ترتيبها مرة اخرى لتكتب قصة حازت على جائزة آآ جائزة عالمية في الرواية
يعني حصلت هزة عنيفة في المطبعة الحروف وقعت جاية مع دولة تاني بالصدفة قامت كاتبة قصة بقى - [00:43:44](#)

من اول المقدمة الى النهاية الرواية عالمية خدت جايزة عالمية. ده كلام وبرضو في نزرية تانية بيقولوا حاجة اسمها نزرية الضرورة
ونظرية ايه؟ الطبيعة وغيرها من الحاجات ديت كلها انحرافات آآ ما لهاش ساق تقوم عليها وكلها مردود عليها - [00:44:04](#)

لكن للاسف الشديد بدأت الحاجات ديت للاسف تبقى موجود لها متنديات ومواقع وموضة كده واحد يقول لك انا ملحد لتتواجد في
بعض بلاد المسلمين الحاجة الثانية او المزهرة الثاني مزهرة انحراف في توحيد الربوبية جحد بعض خصائص الرب سبحانه وانكار

بعض معاني ربوبيته - [00:44:20](#)

كمن ينفي قدرته على اماتته او احيائه بعد موته او جلب النفع له او دفع الضر عنه او نحو ذلك. يبقى في اي وقت واحد هيعطل صفة
من صفات الله عز وجل فعل من افعال الله عز وجل اللي هو سبحانه وتعالى متفرد بها يبقى ده خلل في الربوبية - [00:44:45](#)

يبقى زي ما بقول بقى كده اللي اللي وقع فيه مين؟ مشركي مكة وما انكروا البعس. فاقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت.
بلى وعد عليه حقه سبحانه وتعالى. آآ الانحراف السالس اعطاء شئ من خصائص الربوبية لغير الله سبحانه وتعالى. ودي بقى -

[00:45:05](#)

فيها كزا نوع. اللي هيعتقد ان الكون ده له اربع ابدال واربع اقطاب بيدبروا الكون. يسموه الاقطاب الاربعة وبيجتمعوا مع بعض بعض
ليلة في السنة ويبيدي له هذا الكون. ده اعتقاد عند بعض السور. منحرف الصوفية. مش هنقول الصوفية كلهم. والا ففيه من التصوف

بعض المعاني - [00:45:25](#)

حق وفيه ممن سلكه ممن اراد حقه. لكن غلاة المتصوفة او منحرفيهم عنده النقطة دي ان فيه ارباب او اقطاب آآ او وابدال يدبرون
هذا الكون. خلاص؟ يبقى ده من مظاهر الانحراف. من مظاهر الانحراف ان واحد يتعامل مع الجن - [00:45:45](#)

صفات الرب سبحانه وتعالى. ان الجن دولت يقدرُوا يعملُوا اي حاجة في الدنيا. وان الساحر ده يقدر يعمل اي حاجة في الدنيا. والكاهن يقدر يعمل اي حاجة في الدنيا فيبعطي صفات الربوبية من قلب الاعيان وملك الضر والنفع والخلق وغيره الى غير الله عز وجل زي الساحر وغيره - [00:46:05](#)

الاعتقاد ان علم الغيب عند هذا الكائن وانه يفعل ويفعل فايضا من خرق الربوبية. ايضا من الشرك الشرك في قضية الملكية والحرية. ودي منتشرة بصورة كبيرة جدا في الدول غير الاسلامية وبدأ يتصدر منها هذا المعنى للدولة الاسلامية. زي ايه؟ يقول لك انا حر في نفسي. يعني هقول لك حاجة. هنقول حاجة كده - [00:46:25](#)

الناس اللي بتدافع عن حقوق الشواز. بيدافعوا عنها ليه؟ ايه ايه منهجهم في الدفاع عنها الحرية وياه؟ وانها ملكه جسمه ملك هو حر فيه. هو حر ويعمل عزز منه - [00:46:55](#)

إباحة العلاقات المحرمة غير الايه؟ الشرعية. هو يقول لك هو حر. او هي حرة. عايزة تعملها احنا بنقول ده مناقد بقى للمعنى اللي احنا قلناه ايه؟ ان الله عز وجل له الملك والملك التام. هو قال عز وجل - [00:47:12](#)

عز وجل ومن يملك السمع والايه؟ والابصار. مين؟ الله سبحانه وتعالى ابااء ملك السمع والبصر لله سبحانه وتعالى. حواسك دي ملك ربنا سبحانه وتعالى مش بتاعتك ان انت تعفي اللي انت عايزه - [00:47:28](#)

دي فيما يتعلق بمسألة بتاعتي حقي لا مش حقها. سانيا التشريع مين اللي يعطي للاشياء حكمها ربنا سبحانه وتعالى؟ فيقول انا اقول لك يعني ايه انت حر. حر من ايه؟ فيه تشريعات. فيه تشريعات. ما يصح ابدأ انك تتجاوز هذه التشريعات - [00:47:49](#)

يبقى ده ايضا من الانحراف في توحيد الربوبية مسألة الانحراف في مسألة الايه؟ الملك. الملكية والشعور وده اللي ورد في سورة الكهف. صاحب الجنتين كان بيقول ايه؟ قال وما اظن ان تبعد هذه ابدأ. ما اظن - [00:48:09](#)

هذه ابدأ يعني هو عنده يقول دي ملكي. ما حدش يقدر يعمل فيها حاجة. انا لي ملك كامل عليه. فده خلل في مسألة الايه كذلك الامر فيه من الخلل في الربوبية في صحيح الروبية سن تشريعات مخالفة لحكم الله سبحانه وتعالى - [00:48:29](#)

احنا اللي بنقول اهو في سورة الانعام نعى الله عز وجل في اكثر من يعني آآ ربعين على آآ ان نص حزب كله ايات بتتكلم عن ايه؟ كله ايات بتتكلم عن تسفيه فعل المشركين في تحريم اشياء بدون ما يأذن الله عز وجل له - [00:48:49](#)

لهم وربنا سبحانه وتعالى نعى عليهم ان شرعوا من عند انفسهم ان الله اباح لهم ذلك حتى في سورة الاعراف لما قلنا ايه واذا فعلوا فاحشة هي الطواف عرايا. وقتل البنات وغيرها من افعال البطولة اللي كانوا بيفعلوها ينسبونها كتشريع - [00:49:13](#)

يبقى ما ينفعش حد يشرع ايد ربنا سبحانه وتعالى. مين اللي من حقه فقط انه يعطي للافعال او صفها بالحل والحرمة الله سبحانه وتعالى قال عز وجل الا له الخلق والامر؟ تبارك الله رب العالمين. كما انه لم يخلق الا الله فليس للحق احد ان يحكم - [00:49:35](#)

الا الله عز وجل طالما ان الخالق واحد يبقى الحاكم والمشرع واحد سبحانه وتعالى وقد اقتضت الشحيحة قضية خطيرة جدا ان اللي بيحكم بغير ما انزل الله اللي بيسن للناس تشريعات مخالفة لتشريعات الله عز وجل نصب نفسه - [00:49:58](#)

ربا مع الله سبحانه وتعالى. قال عز وجل اتخذوا احبارهم رهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. فايه الترمزي عن عدي ابن حاتم انه قال وفدت او قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب -

[00:50:15](#)

كانوا نصرانية عن ابن حاتم الطائر. فقال لي اطرح عنك هذا الوثن اللي هو الصليب. فسمعتهم اقرأوا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا. قالوا قلت يا رسول الله لم يكونوا يعبدونه. قال الم يحلوا لهم الحرام - [00:50:35](#)

حرام حرام. ويحرم عليهم الحلال. قال اجل. قال فتلك عبادتهم. يبقى دي من مظاهر كفر من مظاهر شرك الربوبية يبقى بيقول فمن اعتقد وجود متصرف مع الله عز وجل في اي شيء من تدبير الكون من ايجاد او اعدام او احياء او اماتة او جلب خير او دفع شر او

غير - [00:50:55](#)

من معاني الربوبية فهو مشرك بالله العظيم ويضاف عليها مسألة الحريات ومسألة الاشراك في الايه؟ في التشريعات والحكم بين

الخلق. نقف هنا ان شاء الله ونستكمل المرة القادمة - 00:51:20